المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 25-08-2006 العـــدد : 15829
الصفحـات : 13 المسلسل : 92

اقتصاديون عرب يؤكدون على دعم المبادرة السعودية لإعادة إعمار لبنان

الخضيري: دعوة خادم الحرمين آلية واقعية جداً

حشاد: ٩ مليارات حجم الخسائر المباشرة للاقتصاد اللبناني

النجار: على المستثمرين العرب إنعاش لبنان اقتصادياً

حامد محمود – القاهرة

اعتبر اقتصاديون عرب بالقاهرة تفعيل الدعوة السعودية لإعادة إعمار لبنان هي الآلية المناسبة لتعظيم الدور العربي في عملية إعادة الاعمار في وقت تحتل فيه عملية إعادة إعمار لبنان بعد الدمار الكبير الذي حاق بها جراء العدوان الإسرائيلي الذي أستمر أكثر من شهر أولوية قصوى خاصة في هذه المرحلة على المستويين اللبناني والعربي وذلك في ضوء عدم توافر سبل الحياة لجزء كبير من هذا الشعب ولاسيما في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت وهي أكثر المناطق تضرراً من هذا العدوان الذي أستطاع على مدار ثلاثين يوما تدمير البنية التحتية كما دمر الاقتصاد اللبناني مما جعل إعادة إعماره مرة أخرى غاية في الخطورة. ويرى الخبراء الاقتصاديون أن خسائر لبنان لا تقتصر على الخسائر المباشرة وغير المباشرة والتي تتعدى حاجز الـ ٩ مليارات دولار ولكنها تتعدى ذلك بسبب تراجع معدل النمو والذي من المتوقع ألا يتجاوز حاجز الـ ١٪ في الأشهر القادمة، حيث كان متوقعاً لهذه الفترة نمو يصل حجمه لـ ٤ أو ٥٪ وهو ما يراه الدكتور محسن الخضيري الخبير الاقتصادي الذي قال إن ما حدث للبنان يعد ضربة كبيرة للاقتصاد اللبناني كما أنه أحد أسباب العدوان الإسرائيلي على لبنان والتي نجحت إسرائيل في تحقيقه بجدارة من أجل تكبيد الاقتصاد اللبناني مزيداً من الخسائر خاصة البنية التحتية وقال الخضيري إن الإسرائيليين أرادوا توجيه ضربة قاضية للبنان في كل المجالات ولاسيما المجالات الاقتصادية وهو ما أكده أولمرت رئيس الحكومة الإسرائيلية في تصريحات سابقة له بأن لبنان سيرجع ٢٠ عاماً للوراء وهو ما ظهر بوضوح في عشوائية القصف الإسرائيلي والذي طال المباني السكنية والمصانع والجسور والمرافق الحيوية كالكهرباء والماء والوقود والمطارات وهي كلها أماكن لا علاقة لها بالمعارك التي كانت تدور رحاها بين حزب الله وإسرائيل في الجنوب الأمر الذي يوضح بقوة الأهداف العدوانية الإسرائيلية ويضيف الخضيري بأن ضراوة القصف الإسرائيلي للمنشآت المدنية اللبنانية أدت إلى توقف شبه كامل لأوجه الحياة الاقتصادية هناك حيث أغلقت البورصة الاسبوعية ثم عاودت واستأنفت نشاطها.

وأكد أن المبادرات العربية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 25-08-2006 العـــدد : 15829
الصفحـات : 13 المسلسل : 92

لها دور في دعم " لبنان الحرب " وعلى رأسها مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والذي أمر بإيداع مليار دولار في البنك المركزي اللبناني حفاظاً على سعر صرف الليرة مقابل العملات الأجنبية الأخرى وهو ما حافظ بشكل كبير على استقرار الوضع الاقتصادي اللبناني ومنعه من الوصول لمرحلة الانهيار الكامل .

ويري الدكتور نبيل حشاد الخبير الاقتصادي السابق بصندوق النقد الدولي أن خسائر لبنان لا يمكن إحصاؤها بشكل كامل حالياً خاصة وأن هناك خسائر مباشرة في الكثير من القطاعات الاقتصادية وغير الاقتصادية في لبنان لأن الحرب الإسرائيلية دمرت الكثير داخل الأراضي اللبنانية ففي القطاع السياحي وصلت خسائره إلى ٣ مليارات دولار فيما تتعدى الخسائر اليومية مبلغ الـ ٣٠ مليون دولار وهو ما يشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد اللبناني والذي يمكن القول بأنه يمر بمرحلة حرجة للغاية وهي الأسوأ منذ عام ١٩٧٨ بل وما قبلها حيث لم يتكبد لبنان كل هذه الخسائر دفعة واحدة وفي فترة قصيرة لا تزيد عن خمسة أسابيع ، وأشار حشاد إلى أن الاقتصاد اللبناني دخل في وضع جديد بعد الحرب الأخيرة والتي أدت لتدمير كبير للبنية التحتية والاقتصادية في لبنان فضلاً عن زعزعة ثقة المستثمرين الأجانب في إمكانيات الاستثمار هناك حيث بدأت الأنظار الخليجية تتجه ناحية تركيا والتي تتمتع بعوامل جذب مختلفة سواء من استقرار سياسي أو أسواق مال متقدمة واقتصاد سريع النمو وهو ما أدى إلى ضخ مليارات عده هناك خلال الأشهر القليلة الماضية.

ويرى الدكتور حشاد أن القطاع الخاص اللبناني يقع على عاتقه جزء كبير من مهمة إعادة الإعمار خاصة في ضوء مجموعة من الحقائق أولها تمتع اللبنانيين بشبكة علاقات عامة على المستوى العربي والدولي تمكنهم من جذب الاستثمارات والتمويل الكافي لإعادة إعمار ما دمرته الحرب وثانيها وجود شركات تجارية ومالية لبنانية تمثل مراكز اقتصادية كبيرة ولها من الأنشطة الضخمة التي تمكنها من ضخ أموال واستثمارات لها في السوق اللبناني سواء على هيئة هبات أو استثمارات وثالثها وجود شبكة واسعة من رجال الأعمال الخليجيين في لبنان والتي يمكنها توجيه جزء من أموالها هناك خاصة في ضوء ضخامة الاستثمارات بعشرات المليارات على مدى السنوات الأخيرة الماضية وهو ما يعني أن ضخ هذه الأموال استكمال لنشاطها التجاري والاستثماري داخل لبنان. ويرى الدكتور أحمد النجار الخبير الاقتصادي بمركز دراسات الأهرام أن عائدات النفط الخليجية ولاسيما السعودية توفر سيولة كبيرة يمكنها إنعاش لبنان اقتصاديا وفي فترة وجيزة خاصة وإن هذه الاستثمارات تأتي بربحية مضمونة مشيراً إلى الدور السعودي في هذا الإطار بدعم مصرف لبنان المركزي بمليار دولار للحافظ على استقرار سعر الصرف، ويضيف بأن هناك خططاً تم إعدادها لدى رجال أعمال خليجيين بهدف إعادة إعمار لبنان من جديد وهو ما سيدعم من دورهم في السوق اللبناني والذي اعتاد على الأزمات الطاحنة وسرعان ما يستعيد نشاطه بعد فترة وجيزة خاصة في ضوء تصميم اللبنانيين على مواجهة التحديات ووضح ذلك في عودة مئات آلاف من النازحين إلى مناطقهم في الجنوب دونما خوف من مخلفات الحرب من صواريخ وقنابل وقذائف لم تنفجر بعد.